



Editor - in - Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Mon (4) October 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

16
250
٦٥٠

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

في الليل تأتي العيون



لبنى العثمان
عدد الصفحات (١٢٨) × ١٤,٥ × ٢١,٥
لبنى لا تصالح الواقع، لا تراه قدراً، لا تتعبده صنماً، لا تنوء تحت وطأته، لا تهرب منه إلى الأمام بل تواجهه، ترفضه، تقاومه، تستأنف ضده، أو تومئ إلى واقع آخر، أحلى وإبهى، ومن هنا تملك قصتها الإضافة المستقبلية.

حقوق الإنسان العراقي

فؤاد الجودي

في صبيحة يوم الخميس ٢٣/٩/٢٠٠٤ راجعت وزارة الخارجية وأنا طائر على جناح الحرية من اني برماجعتي احمل صفتين تخولاني الكلام (بحق) وتجعل من الاخير الموظف يحترم احقيتي. الصفتيان هما (مواطن عراقي) اولاً واخيراً..
وشانيتها صحفي.. وفي كلتا الصفتين لا بد ان اشعر بوجودي. والقضية ببساطة هي ان ولدي المقيم في باكستان اعلمني هاتقيا بفقدان اوراقه الرسمية وطلب مني مراجعة الدائرة القنصلية في الوزارة لتقديم الاوراق الشوتية لعراقيته من (صورة قيد العائلة وشهادة جنسيتي وهوية الاحوال المدنية وصورة حديثة ولودي بعث بها من هناك مع طلب رسمي) كما اعلمته سفارتنا في باكستان. فوجئت بموظف الاستعلامات وهو يقرأ علي تعليمات اجتهادية ومن ثم معني من مراجعة الدائرة المذكورة. بالطبع اثرت الانسحاب شاكرًا له تعاونه معي لكي لا تركيبني سورة الغضب واسمعه مسا لا يرضيه ويسمعي ما لا ارضاه.
فضي الوقت الذي تدعو فيه وزارة حقوق الانسان ان على المواطن العراقي ان يعرف مقابل واجباته، حقوقه ايضا في وطن غادر تلك الاساليب البوليسية والمخابراتية وثبت مكانها حقوق المواطن في التعبير عن تلك الحقوق...

وبينما اولادنا في الخارج يتعون في المتاهة وعلى ابواب سفاراتنا دون جدوى من تحصيل جواز سفر يعودون به الى وطنهم الذي غادروه قسراً، وكادت هجرتهم له بسبب ما عاونه من ويلات الطاغية الدكتاتور.. نرى ونلمس من بعض الموظفين عواقب تخلق حاجزاً بين تثبیت الحقوق والغائها.
وانتي اناشد وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري الذي لمسنا حسه الانساني والدبلوماسي معا بنجاح في المحافل الدولية ان يستقبل ذوي الالبناء المغتربين الذين فقدوا لاسباب عديدة. واقل ما يمكن ان تعتمد عليه السفارات العراقية هو ان هنالك قوائم بأسمائهم مسجلة لدى المفوضية العامة للاجئين للفترة التي لجأوا فيها الى تلك البلدان، وفيها اسماؤهم الصريحة والاسماء المستعارة التي اتخذوها خشية ملاحقة مخابرات صدام آنذاك. ان من الظلم الجسيم ان يبقى ابناؤنا مهروئين هناك ونحن ذويهم نمتلك من الاوراق ما يثبت عراقيتهم.
اقول كلمتي هذه في ظل سماء الحرية والعهد الجديد لعل السيد الوزير وحقوق الانسان وقانون ادارة الدولة تشفع لاولئك المغتربين.

فرقة "رم" والمؤلف طارق الناصر:

انغام.. تدير ظهرها للفناء



من بين التجارب الجديدة في الموسيقى العربية ، كانت تجربة المؤلف والملحن الأردني طارق الناصر التي اعتمدت في عناصرها الفنية على الخروج من الأشكال الثابتة للتأليف الموسيقي والتلحين العري ، ولكن دون استعراضات فارغة تحت تسمية المعاصرة. وموسيقى الناصر وجدت اتصالاً وثيقاً مع الأعمال الدرامية العربية وبالذات تلك التي حملت في الأخرى لمسات مغايرة في الأخراج والمضمون الدرامي وعناصر الصورة ، كما في موسيقاه لأعمال: " نهاية رجل شجاع " ، " الجوارح " ، " يوميات مدير عام" وغيرها . وفيما تشهد الموسيقى العربية غلبة الجانب الغنائي فيها على الموسيقى الآلية المجردة يحاول الناصر ان يعيد الاعتبار للجانب الموسيقي الصرف ، وتقف تجربته مع مجموعته الموسيقية " رم " لتؤكد هذا السعي عند الناصر . عن كثير من هواجسه الموسيقية ورواه عن الموسيقى العربية وملامح تجربته، كان لنا هذا الحوار معه :

هواضع تماماً ان موسيقى الناصر تقدم رؤى معاصرة ، أي صورة للحداثة يعمل عليها الناصر وكيف يعمق ملامحها في اعماله ؟

اسعى فعلياً الى فهم زمني والى ادخال ملامحه في اعمالي ، وانا تعارض مع موسيقيين يتوقفون عند دائرة معينة او اطار ثابت ، كما في الوقوف والبقاء عند حدود مايقدره الفولكلور مثلاً . الموسيقى اكبر من هذا الإطار ، وهي تتطلب معرفة الأنغام الأخرى ودون تقديس الهوية الجامدة ، ومن هنا تتداخل حدود ورؤى وانغام ، بل ان الموسيقى كما الإنسان دائماً رؤى الى المستقبل ، وفكرة مفتوحة على اتساع . الموسيقى تبرمج طاقة الإنسان ، واعتقد ان الفوضى التي يعيشها الإنسان المعاصر تحتم وجود من يهندس هذه الحياة ويبعد عنها تأثير الفوضى ، فلو استمع الإنسان الى موتسارت ، فلايد انه سيشعر بشحنة من الذكاء الذي تتميز به موسيقى صاحب " الفلوت السحري " . وهكذا لايمكن للمستمع الى موسيقى بيتهوفن الا أن يشعر بالتجربة الفكرية والإنسانية العميقة وبقوة البناء الذي اوصل الأنغام الى ماهي عليه .

فدقائق الصوت ، الرسم الهندسي للموسيقي ، مدى تأثر الكورال ولكن دائماً بلا قصدية قسرية ، بل بتلقائية حتى وان تقود احياناً الى الخطأ ، ولكنه الخطأ البشري المحبب في العمل الموسيقي ، فهو يدلل على الملمسة الإنسانية في العمل .
في جانب مهم من موسيقيك جاء مرافقا للصورة وتحديد ا صورة العمل الدرامي التلفزيوني ، أي دور للموسيقى تراه في العمل الدرامي الصور ؟
الانغم يوضح الدلالات الخافية في المشهد ، فالصورة واضحة ولكن وجود تناسق بين الصورة والموسيقي يعطي المشهد احساساً معيناً ما كان ليكون لولا الموسيقي .
الموسيقى التصويرية ، تخلق بيئة للصورة ، فالنص يقدم جزءاً من المناخ فيما الموسيقي تحرك المشهد ويبدو مناخه معها مكتملاً، ولكن المشهد اذا كان ضعيفاً لايمكن للموسيقي ان تنقذه ، واذا كان فاشلاً بالأصل لايمكن للموسيقي ان تنقذه من موت مؤكداً .

الموسيقى لها قدرة على ان تعطي الإحساس بجمال الوجود الإنساني وبعمقه وتفجراته ، هكذا ارى الإحساس بالزمن ؛ قريب الى اللحظة ولكنه متصل ايضا مع يتدفق الحياة ومسارها . كما ان الإحساس بالزمن والرهان اضعه ايضا كمؤشرات بيني وبين العالمين معي في الأصدقاء كي نصل الى مطرح مشترك ، كما ان المزاج هنا يلعب دوره وهو له علاقة بالرهان والمعاصر ، ولكن يجب ان يكون هذا مرتبطاً دائماً بالخروج من الإطار الضيق ، فنحن نحول العمل الى نقاش وافكار وافق ذهني مفتوح . هذا اعتبره تطوراً ومواكبة للعصر ، وهي فكرة لا اراها في شكل الموسيقي او وسائل او الات موسيقية ، وانما في الفكرة . فالموسيقي تختلط فيه رؤى الواقع والحلم ، انه اقرب الى العمل في ميدان الغيب وان كان يهدف الى اقامة هندسة شديدة الانضباط للمسار الفوضوي للطبيعة البشرية . الموسيقى شديدة الوضوح مثلما هي شديدة التعقيد .
يوجد مصادر متعددة في موسيقيك ، ما مرجعياتك

لحسن الحظ فان الأعمال الدرامية التي عملت موسيقاها كانت ناجحة ، كما في " نهاية رجل شجاع " و " الجوارح فكانت موسيقيها جزءاً من هذا النجاح ، فيما الأمر لم يحد هنا ، هكذا في " اخوة التراب " فوجود فقرات في النص قادت الى وجود فقرات في الموسيقى ، وببند مكتوفة وغير قادرة على ردم الفقرات ، بل غير قادرة على التحرك .في" يوميات مدير عام " كانت الكوميديا السوداء للمسلسل محفزة على انغام حيوية ومتحركة.
هانت مؤلف وملحن وعازف على آتي البيانو والأكورديون ،

متحف يورخ لمدينة الرمادي بشكل خاص والعراق بشكل عام



ورجالها، وصنف يؤرخ لتاريخ العراق ورجالاته. فمن مقتنيات الصنف الأول كثير من الأدوات المنزلية مثل أدوات الطعام والشراب واووات الفخسل التي كان يستعملها الرماديون في حماماتهم . امتلك (السليجة والبريج) التابعين لشيخ عشيرة ابو علوان الأول الشيخ جميل مهنا . وامتلك العسبئية المسماة (ام العراوي) التي كان يتعاون على حملها رجال وهي تابعة لشيخ مشايخ لواء الدليم المرحوم علي سليمان، طبيب الله ثراه، وهي من النحاس

وتحكي عن اتاس حكموا العراق ذات يوم . وماذا عندك ايضاً ؟
عندي اول خارطة للعالم دخلت العراق وقد كانت في مطار المثنى وعندي اقدم راديو دخل البلد وهو مصنوع عام ١٩١٧ كما يوجد عندي راديو مصنع في امريكا يوم كانت محملة من قبل الانكليز . وانا بهذه المناسبة ادعو امريكا ان تتذكر تاريخها وتعامل الناس بالحسنى.
هل من كلمة اخيرة ؟
الاناشد الدولة العراقية ان تخصص دائرة معينة للتراث وانا مستعد ان اقلل جميع مقتنياتي اليها، وذلك افضل من خطر السطو عليها ونحن في هذه الفترة العصيبة من تاريخ العراق. لقد جاءني اناس من الاردن وعرضوا علي مبالغ طائلة من اجل شراء متحفى فايقبت ان ابيع، ارجو من الحكومة ان تلتفت الينا، بعد ان يشتد عودها ان شاء الله.

طشت السمك



بدأ يضاهي واردات اغنية نانسي. لا يعلم السمك ان الوقت سرق طعمه ببقائه عدة ايام حتى كادت الامثال لا تعترض على المثل الذي يؤكد على ذمه وامتلات الشوارع والطرق بتلك الطشوت اللذيذة به ولا يعرف مصدر اصطيادها اهو بواسطة المتضرجات او بالاحرى ما نقوله (ارهاب تحت الماء) او بواسطة الكهرباء او بواسطة السموم وكل هذه الطرق سهلة على الصيادين وعلى الباعة وهم يصيحوه (تازه).
تحية معطرة بعطر الزفر الى لجان المراقبة الصحية والتنصيح القديمة اياكم والاقتراب حتى لا يطال الزفر ملابسكم وتلتصق قشبات السمك باصابعكم فتفقد الطشوت هيبتها.

كتابة وتصوير / نجم عبد فخير
كثرت الامثال وطالت السمك تلك الكلمات (ماكول ومنموم) نسبة عجم ومن ارتفاع سعره وكثرة بائعيه

يوم (5) من كل شهر
مجاناً مع جريدة المدى
طبايع الاستبعاد
ومصارع الاستبعاد
عبد الرحمن الكواكبي
الكتاب الثالث في سلسلة الكتاب للجميع مجاناً مع جريدة المدى